ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله خرجت عامدا لهذا البيت لا تريد قتل احد
ولا حربا فتوجه له فمن صدنا عنه قاتلناه وفي الامتاع فقال المقداد
رضي الله عنه يا رسول الله لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى اذهب
انت وربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون ولكن اذهب انت وربك فقاتلا
انا معكم مقاتلون والله يا رسول الله لو سرت بنا الى برك الغماد لسرنا معك ما بقي
منا رجل فقال صلى الله عليه وسلم فامضوا على اسم الله فساروا ثم قال يا ويح
قريش نهكتهم اي اضعفتهم الحرب ماذا عليهم لو خلوا بيني وبين سائر العرب
فان هم اصابوني كان ذلك الذي ارادوا وان اظهرني الله عليهم دخلوا في الاسلام
وافرين اي كاملين وان لم يفعلوا قاتلوا وبهم قوة فما تظن قريش فوالله
لا ازال اجاهد على الذي بعثني الله به حتى يظهره الله او تنفرد هذه السالفة
اي وهي صفحة العنق فهو كناية عن القتل ثم قال صلى الله عليه وسلم هل
من رجل يخرج بنا على طريق غير طريقهم التي هم بها فقال رجل من اسلم انا
يا رسول الله فسلك بهم طريقا وعرا فلما خرجوا منه وقد شق عليهم ذلك وافضوا
الى ارض سهلة قال صلى الله عليه وسلم للناس قولوا نستغفر الله ونتوب اليه
فقالوا ذلك فقال والله انها للحطة التي عرضت على بني اسرائيل فلم يقولوها
ثم انا خالد رضي الله عنه لم يشعر بهم الا وقد نزلوا بذلك المحل فانطلق نذيرا
لقريش ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس ان يسلكوا طريقا تخرجهم
على مهبط الحديبية من اسفل مكة فسلكوا ذلك الطريق فلما كانوا به اي بالثنية
التي يهبط عليهم منها بركت ناقته صلى الله عليه وسلم اي القصوى فقال الناس
حل حل فالحت اي تمادت على عدم القيام فقالوا خلات القصوى اي حرنت
فقال صلى الله عليه وسلم ما خلات وما هو لها بخلق ولكن حبسها حابس الفيل

بلغ

عن

عن مكة اي علم صلى الله عليه وسلم ان ذلك صد من الله تعالى عن مكة ان
يدخلها قهرا والذي نفس محمد بيده لا تدعني قريش اليوم الى خطة اي
خصلة يسالوني فيها صلة الرحم الا اعطيتهم اياها ثم زجرها صلى الله عليه
وسلم فقامت فولى راجعا عوده على بدئه ثم قال للناس انزلوا فقالوا
يا رسول الله ما بالوادي ما ننزل عليه فاخرج صلى الله عليه وسلم سهما من كنانته
فاعطاه ناجية بن جندب رضي الله عنه سايق بدن رسول الله صلى الله عليه
وسلم فنزل في قليب فغرزه في جوفه فجاش اي علا وارتفع بالروا اي الما
العذب حتى ضرب الناس عليه بعطن وقيل دفعه لناجية بن الاعجم رضي
الله عنه قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم حين شكي اليه قلة الما فاخرج
سهما من كنانته ودفعه لي ودعى بدلو من ما البير فجئته به فتوضا فمضمض
ثم مج في الدلو ثم قال انزل بالدلو في البير واثر ماءها بالسهم ففعلت فوالذي
بعثه بالحق ما كدت اخرج حتى يغمرني الما وفارت كما يفور القدر حتى طمت واستوت
بشفيرها يغترفون من جانبها حتى نهلوا عن آخرهم وعلى البير نفر من المنافقين
منهم ابن ابي بن سلول فقال له اوس بن خولي رضي الله عنه ويحك يا ابا الحباب
ما آن لك تبصر ما انت عليه ابعد هذا شي فقال اني رايت مثل هذا فقال له
اوس قبحك الله وقبح رايك ثم اقبل اي ابن ابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال له يا ابا الحباب اين رايت اي كيف رايت مثل ما رايت اليوم قال ما رايت مثله
قط قال فلم قلت ما قلت فقال يا رسول الله استغفر لي فلما اطمان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتاه بديل بن ورقا وكان سيد قومه رضي الله عنه فانه
اسلم بعد ذلك في رجال من خزاعة وكانت خزاعة مسلمها ومشركها لا يخفون
عليه صلى الله عليه وسلم شيا كان بمكة بل يخبرونه به وهو بالمدينة فقالوا

Copyright © King Saud University